

نافذة

إسماعيل مروة

كلام مكرور وحياة ماضوية

كلام مؤثر نسمع من هنا وهناك، وفاق تكشف حقائق كنا نظننا نخمنها، وربما كان غاية ما نقوله: ألم تفلح؟ ألم تتوقع؟ أما عن الفعل فإننا نجدنا إلى الجبل القادم يوماً؛ لم يحدث أن بحثنا عن الحلوى، لم يحدث أن وضعنا خبطة زمنية للانتباه من حالة عديمية سكونية.

نحن نعيش نهباً لتأثيرات ثلاثة ولا نغارها، على الرغم من الوم الكبير في بعضها، إلا أننا لا نغارها، ولم نغارها مع تقدم العقود والقرن والزمن، وعلى الرغم من اكتشافنا للزيف، وعلى الرغم من معرفتنا المتأخرة لغياب الجدوى فإننا نعيد صياغة هذه المؤثرات لتناسب واقعتنا.

المؤثر الأول وهو خطير للغاية، اعتقادنا الماضوي بأننا أصل الحضارة، وهذا أمر فيه الكثير من الصحة، ولكن ماذا يفيدنا هذا التراث الحضاري الكبير، ولكننا نركب رأساً ونكرر مقلات الماضي وامتداحه، ومع التقدم العلمي والتفاني نقوم بصناعة نصوص وعبارات إنشائية، ونستعين بالثقافة لنؤكد بأننا قدمنا العلوم للحضارة الغربية التي كان أصحابها مجرد لصوص! هذا الكلام صحيح وفيه الكثير من الصواب، لكن ما فائدة الحديث فيه ما دمنا قد سرقوا العلوم وتجاوزونا؟ هل قمنا بحركة مضادة؟ مادامت عرفنا لصوصيتهم لماذا لم نمارس هذه اللصوصية المعاكسة لننهب ونستعيد مجد حضارتنا؟

اكتفينا يوماً بالتغني بابن سينا والرزي والغرابي وابن النفيس وابن رشد وابن خلدون، وحتى أكون صادقاً فإننا لم نتكف بالتغني بهم، بل عمقنا البحث في عقيدة كل واحد منهم، فكتفنا من كثرنا، ورفضنا من رفضنا، ولو شاء أي واحد أن يعود للفيصل، فإنه سيدجد أبحاثنا أول ولا آخر لها تتناول عقائدهم وأصولهم وابتداءهم وقومياتهم من الغرابي إلى سيويه وسواهم... حتى العلماء الذين تتفنى بزمان كل منهم لم يسلموا من تهشيمهم ورفضهم، والشك بنوابهم تبعاً لأصولهم التي جاؤوا منها دون أن نعني بترانيم وإنجازاتهم.

نحن بحاجة إلى أن نغف عند علمائنا وعظماؤنا وفلاسفتنا، وأن ندرس إنجازاتهم بحق ووعي، ويمكن إذا ما بيننا عليهم أن نصل إلى أشواط بعيدة، فلو درسنا جهود ابن النفيس في الدم والقلب وانطلقنا من الممكن أن نغفل الكثير، وإذا ما قرأنا تهاوت الفلاسفة باحترام يمكن أن نبني عليه، وإذا ما وعينا نظريات علم الاجتماع عند ابن خلدون نصبح في غنى عن ميكافلي وما وصل إليه! إذا كنا عاجزين بالإرادة، عن سرعة المعرفة من الآخر المتقدم، فهل نحن في مرحلة العجز عن القراءة والاطلاق؟ أكثر النظريات النقدية الثورية والشعرية بعيدها بعض الدارسين إلى عبد القاهر الجرجاني وقدامة وابن رشيق، وبيقي الأمر في إطار الإنشاء والكلام المحبب دون الانطلاق إلى آفاق المعرفة التي وصلوا فيها النروة قبل ألف عام من اليوم.

النظريات النقدية الغربية الحديثة كما عبر دارسوها من أبحاثها لم تتعد أن تكون نظريات استعمارية اجتماعية ونفسية وأدبية، وغايتها مجتمعاتها بالدرجة الأولى، وقد حملت أسماء تدل على أهدافها من «البنوية- التفكيكية- السانجات- الكولونالية» وسواها من النظريات التي تمثل تنافساً بين أفكار تلك المجتمعات الفكرية، وكل ما فعلناه هو نقل هذه النظريات دون أن نولي الأهمية اللازمة لغاياتها، وأزعم أن النقاد من تلك الثقافات هم الذين بنوا غاياتها والصراعات الفكرية والمجتمعية، ولكننا لم نصل إلى قناعة بهذه الغايات.

منذ مدة وفي هذه الزاوية عرضت كتاب نقدي غربي حديث يتحدث عن غايات النظريات الأدبية فيما يتعلق بالقيم والمجتمع والأسرة والمثلية والحريات وتفكيك الأسرة، لقد كان هذا الكتاب النقدي مفتاحاً حقيقياً لدراسة هذه النظريات وغاياتها، وفي الأيام التالية وجدت عناوين لأطروحات علمية تطبق هذه النظريات على أدب سوري وعربي، وكان الأمر صار منزلاً، فإذا افقده هذه العناصر لم يكن كذلك!

صدرت قراءات كثيرة في التأكيد على البحث العلمي، والوزارة المعنية أضفت إلى اسمها عبارة: «البحث العلمي» فهل تتبع جامعاتنا وأكاديمياتنا البحث العلمي؟

المفترض في أي بحث علمي أو إنساني أن يقدم جديداً، أو أن يكون مبتكراً في بابه وميدانه، وكل في يوم تمنح عشرات الشهادات العليا، ودرجات كبرى فمادام قدمت؟ ومادام يمكن أن يبني عليها من أبحاث؟

هل يكفي في أبحاث إنسانية أن أضع هوماس على هذا الأدب أو ذا، وأن تكون الأطروحة ركاماً ورقياً؟ وهل يكفي في أبحاث علمية في الشرق والغرب، في الداخل والخارج لأقول بأنني أنجزت بحثاً؟ لا شك في أن التقدم يحتاج إلى أساليب أخرى، ولاربيب في أن القاصين يعرفون الطريق إليه، فهل يكون؟

في كلمة لـ«الوطن» أفاد عميد المعهد . د. تامر العريبي بأن مشروع التخرج ينطبق على طلاب السنة الرابعة وأي مشاريع تطبق على طلاب السنوات الأخرى هي مشاريع أكاديمية وبحيثية بالطبع ضمن المنهج الأكاديمي، وهو ينطبق على طلاب السنة الثانية عندما يقدمون مشروع أنماط تشخيص، وفي السنة الثالثة يقدمون مشروعاً عن المسرح الكلاسيكي، ومن الممكن أن يقدم في الفصل الثاني من السنة الثالثة مشروع أقرب للعرض وهذا يندرج ضمن السياق الأكاديمي لإعداد الممثل والطلاب ليغدوا جاهزاً لعرض التخرج.

وأشار العريبي إلى أن الغاية من وجود مشروعين

اللعبة الخطرة... عرض مسرحي لطلاب قسم التمثيل

العربيد لـ«الوطن» وجود عدة عروض مسرحية يعتبر حالة صحية



التخرج في السنة الرابعة هو إعطاء فرصة للطلاب لتقديم أنفسهم بصورة أوسع وأكبر بحيث درج سابقاً أن يكون هناك عرض تخرج واحد فقط في نهاية العام الدراسي، ولكن خطواتنا التطويرية مع نهاية العام الدراسي، وتحت إشرافنا التطويرية التعليمية ونقل المهومة وإعطاء فرص أكثر للطلاب، وكذلك جزء من منهجية المعهد في خلق فرص للطلاب لإعدادهم بشكل أعمق بتقديم عرضين اثنين، الأول مع نهاية الفصل الأول والثاني وهو النهائي مع نهاية العام الدراسي، ويوجه عام فإن وجود عرضين اثنين هو حالة صحية وفرصة مواتية للطلاب لتقديم أنفسهم بأعلى المستويات والوقوف على ما يقدمون، ويمكننا أن ندعو مشروع الفصل الأول ضمن سياق تحضير الطلبة للتخرج.

عرض متماسك

الطلاب بشار شيخ صالح الذي أدى شخصية العائلة إلى منزل الفقيد ثري بعض المهارات لهذا العرض منذ بداية الفصل الدراسي، وقد مررتنا بمراحل كثيرة واضطرنا لقراءة معظم مؤلفات الكتاب لكي نيسني لنا معرفة أسلوبه في الكتابة والإستراتيجية التي ينفجها، وقد كنا نؤدي مشاهد معينة من عدة مسرحيات من دون أن نعرف ما النص الذي اختاره لنا الأستاذ مجد الذي كان قد ضمره وأخفاه عنا، إلى أن توصلنا إلى النص الذي عرض على المسرح إضافة إلى نصين آخرين وشخصية أخرى من نص آخر وقد تم دمج كل العناصر في هذا العرض.

وأضاف صالح: لقد تمت عمليات التحضير بالتنسيق بين كل من الأستاذ مجد فضة والفرزوق ديوب والأستاذات المساعدتين وكان يتم بناء مشاهد ومن ثم دمجها وبناء أخرى واستبدالها

فكرة وإنسانيته ومهنته ولم يبخل علينا بشيء، وأعتبر هذا الفصل من أغنى الفصول خلال فترة دراستي في المعهد.

يذكر أن طلاب هذه الدفعة قدموا في العام المنصرم عرضاً مسرحياً بعنوان (عائلي) وكان أيضاً يشارف أحد فضاء وهو نص محكي باللغة العربية الفصحى وهو مأخوذ من مسرحية بعينها من دون الاستعانة بنصوص أخرى سوى بعض المشاهد الإرتجالية، على حين أن عمل اللعبة الخطرة كان الإرتجال بشكل جزأ كبيراً فيه وربما نص العمل الأول ودخول الشخصيات الأولية كانت إرتجالية، كما يشارك في العمل الطلاب بالشخصيات التالية:

أمارجي العبد الله بشخصية فداء الأحمد وأنطونيو طعمة بشخصية ليبي أبو الريح وبيشار شيخ صالح بشخصية شاهر وحيد الدلة وتسنيم العلي بشخصية د. ناسي أبو الريح وروان مجر بشخصية نجوى العامر وريم كوسا بشخصية مفيدة أبو ومحمد حيدر بشخصية رواد وردة وتنائي السعد وشخصية شادن ثائر فياض ونور أبو صالح بشخصية حور الشهاب وهند بربرية بشخصية زينة خانم كهرمان.

والعرض مستمر حتى يوم الثلاثاء ٥ آذار من الساعة ٥ وحتى الثامنة.

(المخ السعيد) وتحديد مصادر السعادة

تحسين الصحة الجسدية يعني وجود طاقة أكبر لعمل أشياء تدعو للسعادة



تحسين القدرة على التعلم والذاكرة، إضافة إلى زيادة نسبة المادة الرمادية المنتشرة في المخ، تشير الدراسات أيضاً إلى أن الأطفال يشاركون في أنشطة بدنية معتدلة بمعدل أكبر، يؤدون بطريقة أفضل في السعادة وأسبابها وأسأحدث الآن عن علاقة العمل بالسعادة.

إن التعريف الأبسط للعمل هو «الطاقة والجهد المبذولان لإنجاز مهمة ما». وتتطلب منك كل الوظائف والمهام في الأساس أن تبذل طاقة وجهداً بطريقة ما، قد يكون بدنياً أو ذهنياً، لكن حتى على هذا المستوى البسيط والأولي يخلف العمل تأثيراً ملحوظاً على المخ قد يجعلنا سعداء، وعلى الأرجح يقوم

قوة القلب

تشير الأدلة إلى أنه كلما كنت نشطاً بدنياً، كلما عمل مخك بشكل أفضل. هذا منطقي، يحتاج المخ - كعضو بيولوجي- إلى طاقة ومغذيات (أكثر من الأعضاء الأخرى). إن الزيادة في النشاط البدني تقوي القلب وتحسنه، وتحد من الدهون والكوليسترول، وتسرع عملية الأيض، فيبدو كل ذلك إلى تحسين إمداد الدم والمغذيات للمخ، ما يعزز قدرتك على فعل.. في الواقع، أي شيء.

ويبدو أن للنشاط البدني تأثيراً «مباشراً» بشكل أكبر على المخ، عن طريق زيادة إنتاج عامل التغذية العصبي المستمد من المخ، وهو بروتين يحفز نمو وإنتاج خلايا المخ الجديدة. قد يفسر هذا الفوائد العصبية العديدة المذكورة للنشاط البدني، نشاطاً هو أيضاً أكثر صلابة.

القبيل، الاستمرار في العمل بلا نهاية، إن النشاط البدني المبالغ فيه يعني استنفاد مخزون الطاقة لدينا، وتضرر أجسادنا. لا تحب أمخاخنا بذل الجهد من دون عمل أمخاخنا فيجعلنا أذكى وأسعد، إنه لأمر سهل.

توجد مشكلة واحدة فقط تتعلق بهذا الاستنتاج، هي أنه محض هراء. من المؤكد أن النشاط البدني، والعمل الجهد، وتحسين عمل المخ، والسعادة كلها أشياء متصلة، ولكنه جلي أيضاً أن الأمر أكبر من ذلك.

أحياناً قد تقضي شهوراً في إعداد طلب لمحطة أو مشروع فقط كي يتم رفضه. تقوم باسمرار. تتعامل بأبد مع العملاء فقط ليكونوا يذيقين وحسين معك. تذهب في الصخرة بأبدنا العارية؟ إن كان الجهد الذي يبذل بشكل واضح هكذا، فالعمل الغائبون الذين يقضون اليوم بأكملهم يزحفون فوق جبال من المخلفات المعدنية المديبة، وينبغي أن يكونوا أكثر سعادة من مدربي الشركات الذين يجلسون في غاية الإرتياح إلى طاولات مكابتهم الشاهقة الشاسعة المساحة، إن أقل ما يوصف به هذا الاستنتاج أنه مشكوك في صحته.

في الواقع، في حين بعد الجهود البدني بغواك ناعمة للغاية، فقد يصبح على النقيض ضاراً ومؤثراً، وهذا ما يجعل (العائلة القسرية) معترفاً بها علمياً كوسيلة عقاب لا ثواب، وطبقاً للجزء بل مقابل واضح هو سبب مؤد كصنفت أمخاخنا عملاً ما على أنه غير سار، إن بذل الجهد بلا مكافأة واقعة شائعة جداً، بسبب الطبيعة العديدة من الوظائف الحديثة.

مصدر السعادة

على سبيل المثال، لو كان الجهد البدني يجعلنا سعداء فلماذا نتجنبه باستمرار إذا؟ لماذا لا نهول إلى المحجر من أجل ردية مدتها تسع عشرة ساعة من الحفر في الصخور بأبدنا العارية؟ إن كان الجهد الذي يبذل بشكل واضح هكذا، فالعمل الغائبون الذين يقضون اليوم بأكملهم يزحفون فوق جبال من المخلفات المعدنية المديبة، وينبغي أن يكونوا أكثر سعادة من مدربي الشركات الذين يجلسون في غاية الإرتياح إلى طاولات مكابتهم الشاهقة الشاسعة المساحة، إن أقل ما يوصف به هذا الاستنتاج أنه مشكوك في صحته.

في الواقع، في حين بعد الجهود البدني بغواك ناعمة للغاية، فقد يصبح على النقيض ضاراً ومؤثراً، وهذا ما يجعل (العائلة القسرية) معترفاً بها علمياً كوسيلة عقاب لا ثواب، وطبقاً للجزء بل مقابل واضح هو سبب مؤد كصنفت أمخاخنا عملاً ما على أنه غير سار، إن بذل الجهد بلا مكافأة واقعة شائعة جداً، بسبب الطبيعة العديدة من الوظائف الحديثة.

برجك اليوم 03/4

<p>رجل</p> <p>لا تهتم ببعض العوائق الصغيرة فأغلبها سببه محاولات عرقلة من أحد المحيطين الذين تتعداهم بكل ثقة وتشجيع ممن حولك وتعاطف واستقرار عائلي يسعدك وهذا ما يجب أن تعتمد عليه.</p> <p>عاطفياً: تتلقى دعوات لتجمعات ولمناسبات تفرحك هذا اليوم فتشعر أنك مركز اهتمام.</p>	<p>الأمر</p> <p>لا تكن حساساً بل افتح الحوارات وابتسم لتحصل على نتائج ترضيك ووضح مواقفك ولكن لا تطرح أسئلة كثيرة ولا تكن فضولياً، بالعكس اشرح وجهة نظرك فصوتك مسموع.</p> <p>عاطفياً: تشعر أنك تريد جمع من حولك كل المقربين من أهل وأصدقاء للرحح والزيارات.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>احذر المشاكل العائلية والشخصية وامنح عائلتك المحبة وخاصة إذا أحس أحد أفراد العائلة بعارض صحي يستدعي شورة الاختصاصي فلا تتردد ولا تهمل مشاكلك ومشاكل العائلة الصحية.</p> <p>عاطفياً: لا تدع أي أمر صغير يذكك ولا تتحد الأمر عاطفياً: قد تعال مع ضغوطاً في زيارات أو تقبل بعض الفلق وقد تعرض لخيار كبير أو جدل.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>فرصة سعيدة من ناس سمعوا باسمك أو تعاملت معهم فربما يسبب من قبل واليوم لاستقرار ودعم في العمل فحاول إيجاد صيغة تفاهم وقواسم مشتركة مع من تحب.</p> <p>وأخبار منسجعة أو مناسبات.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>قد تضايقك الخيارات المفروضة فأنت تكره الضغط أو الإحساس بأن الآخرين يملون شروطهم أو أوامهم عليك ولكن أحياناً تضطر إلى قبول بعض التنازلات الطفيفة لكي تبعد عنك الفشل.</p> <p>عاطفياً: شهر ضاغظ صحياً وعائلياً فكن منظماً ومخططاً لكي تريد أن تفعل ولا تخرج بخسائر.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>هذا شهر فيه الكثير من العمل وأنت تحتاج للكثير من المعاونة سواء أكان على الصعيد المهني أم على الصعيد الاجتماعي أو مساعدات معنوية أنت تحتاجها ولذلك أنت تحتاج للتنظيم.</p> <p>عاطفياً: علاقاتك اليوم بالآخرين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلقي إعجاب الآخرين.</p>
<p>اللعزلة</p> <p>أنت مزود بطاقة وحساس وإرادة للعمل واليوم يحمل لك الحظ والأفكار الجديدة والانفعالات التي تواجهك قوية، حماس أو اتصالات وقد تدخل مجازفة أو مخاطرة.</p> <p>عاطفياً: أنت توطد صلاتك وتقرب القلوب منك فأنت مبادر وإيجابي وتشعر بالوقوة والتفأل.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>أظهر غضبك ولكن بحدود اللياقة أمام من يستحق وقد تشعر أحياناً أن العالم يتآمر ضدك فأنت لا تستطيع استيعاب ما يحصل حولك وقد تدمد على أخطاءه الأفعال أو في الأفعال.</p> <p>عاطفياً: لا تدع أي أمر صغير يذكك ولا تتحد الأمر الواقع فالأمور تأخذ طابع الفقرة أو الهجر أو الحزن.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>أنت ساخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسل وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك كثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدعوات.</p> <p>عاطفياً: ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتقالي والحب والتفاهم وتتمتع بحياة اجتماعية مناسبة.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>أنت ساخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسل وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك كثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدعوات.</p> <p>عاطفياً: ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتقالي والحب والتفاهم وتتمتع بحياة اجتماعية مناسبة.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>أنت ساخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسل وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك كثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدعوات.</p> <p>عاطفياً: ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتقالي والحب والتفاهم وتتمتع بحياة اجتماعية مناسبة.</p>	<p>اللعزلة</p> <p>أنت ساخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسل وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك كثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدعوات.</p> <p>عاطفياً: ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتقالي والحب والتفاهم وتتمتع بحياة اجتماعية مناسبة.</p>